

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

- وهو المذهب وعليه الأصحاب .
- وقطع به أكثرهم .
- وذكر بن الجوزي في المذهب وجهين في حنثه .
- تنبيه ظاهر كلام المصنف أنه إذا لم يقصد تنبيهه أعني إن لم يقصد بذلك القرآن يحنث وهو صحيح لأنه من كلام الناس .
- وقد صرح به جماعة من الأصحاب منهم المصنف والشارح .
- فائدة حقيقة الذكر ما نطق به فتحمل يمينه عليه .
- ذكره في الانتصار .
- واقتصر عليه في الفروع .
- قال الشيخ تقي الدين رحمه الله الكلام يتضمن فعلا كالحركة ويتضمن ما يقترن بالفعل من الحروف والمعاني .
- فلهذا يجعل القول قسيما للفعل تارة وقسما منه تارة أخرى .
- وينبنى عليه من حلف لا يعمل عملا فقال قولا كالقراءة ونحوها هل يحنث فيه وجهان في مذهب الإمام أحمد رحمه الله وغيره .
- قال بن أبي المجد في مصنفه لو حلف لا يعمل عملا فتكلم حنث .
- وقيل لا .
- وقال القاضي في الخلاف في المشي في صلاته في قوله عليه أفضل الصلاة والسلام أفعل ذلك يرجع إلى القول والفعل لأن القراءة فعل في الحقيقة .
- وليس إذا كان لها اسم أخص به من الفعل يمتنع أن تسمى فعلا .
- قال أبو الوفاء وإن حلف لا يسمع كلام الله فقرأ القرآن حنث إجماعا .
- قوله وإن حلف ليضربنه مائة سوط فجمعها فضربه بها ضربة واحدة لم يبر في يمينه